

المُلْحُصُ الْعَرَبِيُّ

يعد سرطان القولون والمستقيم في الوقت الحالي أحد أهم أسباب الوفاة الناجمة عن الإصابة بالأورام الخبيثة ، ولتحديد العلاج المناسب لسرطان القولون والمستقيم يلزم أولاً تحديد مرحلة الإصابة ومدى الانتشار بدقة وذلك لاختيار المرضى المحتمل استفادتهم من التدخل الجراحي.

تعد الأشعة المقطعيّة ، الموجات فوق الصوتية ، الرنين المغناطيسي والابتعاث البوزيتروني من الطرق المستخدمة في تقييم مدى انتشار الورم وتحديد مرحلة الإصابة به على الرغم من عدم وجود الطريقة المثلثى لذلك نظراً للسلبيات الخاصة بكل طريقة ، فالأشعة المقطعيّة تعتمد في تقييم مدى إصابة العقد اللمفية على حجم هذه العقد مما يؤدى إلى نتائج سلبية كاذبة لأنه قد تتحفظ العقد اللمفية بحجمها العادي مع وجود نسائل لمفية وعلى الجانب الآخر فقد يزيد حجم العقد اللمفية لمسببات حميدة مما يؤدى إلى نتائج إيجابية كاذبة و يجعل من استخدام الأشعة المقطعيّة في تقييم الإصابة العقدية محدود وعلى لذلك فإن الإبتعاث البوزيتروني مع الأشعة المقطعيّة يتتفوق على الأشعة المقطعيّة وحدتها في هذا الصدد نظراً لاعتماده على إيضاح النشاط التمثيلي الوظيفي للعقد اللمفية.

كما أن الإبتعاث البوزيتروني مع الأشعة المقطعيّة وحدته يعززه المعلومات التشريحية مما يجعله غير قادر على تمييز الأماكن المصابة بالورم من الأماكن الطبيعية الآخذة للجلوكوز كما أنه غير قادر على تحديد الوضع التشريحي الدقيق لمكان الورم.

لذلك كان دمج الإبتعاث البوزيتروني مع الأشعة المقطعيّة للتغلب على القصور في كلاهما على حد وتحديد الوضع التشريحي والوظيفي للجسم كله في فحص واحد مما يقلل من وقت التصوير الكلي ويزيد من راحة المريض.

وقد تم استخدام الإنبعاث البوزيتروني مع الأشعة المقطعيّة بنجاح كبير في:

- ١ - تحديد مرحلة الإصابة بسرطان القولون و المستقيم بدقة بالغه.
- ٢ - تحديد مدى الإنتشار البعيد للمرض سواء للكبد أو باقي أجزاء الجسم ومنها العقد اللمفية وهو ما يؤثر فعلياً على خطط العلاج للمريض.
- ٣ - تقييم جدوى العلاج الجراحي.
- ٤ - متابعة مرضى سرطان القولون المستقيم بعد إجراء العمليات الجراحية لرصد الأورام المرتجعة وتفريقها من الندبات المتباينة أو الأنسجة الميتة بعد الجراحة أو العلاج الكيميائي . وفي هذا المجال أثبتت هذا الفحص حساسية ودقة عالية مقارنة بالوسائل الأخرى.

إن مستقبل الإنبعاث البوزيتروني المشع مع الأشعة المقطعيّة يبدو مشرقاً نتيرة للتطور المستمر في تقنيات الفحص والمواد المستخدمة فيه مما يجعله وسيلة واعده في المستقبل.